ابن ميادة يتعرض للمهاجاة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعربي قال كان ابن ميادة عريضا للشر طالبا مهاجاة الشعراء ومسابة الناس .

وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول .

(اعْرَنْزِمِي مَيّاد للقوافي ...) أي إني سأهجو الناس فيهجونك .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله وزاد فيها .

(لإعْرَنْزِمِيّ ميّادَ للقوافي ... واسْتَسْمِعيهنّ ولا تَخَافِي) .

(سَتجدِينَ ابنَكِ ذا قِذَافِ ...) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن علفة الأسدي قال جاورت امرأة من الخضر رهط الحكم الخضري أبيات ابن ميادة فجاءت ذات يوم تطلب رحى وثفالا لتطحن فأعاروها إياهما فقال لها ابن ميادة يا أخت الخضر أتروين شيئا مما قاله الحكم الخضري لنا يريد بذلك أن تسمع أمه فجعلت تأبى فلم يزل حتى أنشدته .

(أمَيّادَ قد أفسدتِ سيفَ ابن ظالم ... بِبَظْرِك حتى عاد أثْلَمَ باليَا)